الفِرق والجماعات الضالة.

1 – الإخوان المرتدون.

مؤسس هذه الجماعة.

أُسس هذا السرطان الذي يعرف باسم "جماعة الإخوان المسلمين" عام 1928 على يد "حسن البنا" الذي أصبح وفق مصطلحات الحزب المرشد العام الأول للحزب، وبما أنّ هذا الحزب لعب دوراً كبيراً في محاربة الإسلام والمسلمين كان على الموحد المجاهد أنْ يتبصر في عقيدة هذا الحزب وتاريخه وواقعه.

تنبيه : سنذكر إبتداءً النواقض التي وقعت بها هذه الجماعة الضالة مختصراً ، وتجدون التفصيل بعد ذلك متسلسلا، ليسهل عليكم النسخ والرد أثناء محاورة أتباعهم او من يدافع عنهم او لتبيينها للمسلمين.

ابرز نواقض الإسلام التي وقعت فيها هذه الجماعة بإختصار.

1 – أسلمتهم للرافضة المشركين ، وموالاتهم والترحم على قتلاهم ووصفهم بأنهم "شهداء" وأن الخلاف بين السنة والرافضة في أمور يمكن التقريب فيها وكذلك تضامنهم مع الخميني – أسكنه الله سقر – ، وكذلك يصفون ثورة الروافض بأنها ثورة إسلامية!..

2 – الإخوان هدموا عقيدة البراءة من اليهود والنصارى كما هدموها مع الرافضة المشركين وغيرهم من المرتدين ، بالدعوة إلى التقارب مع اليهود والنصارى وأنهم إخوان تجمعهم الرابطة الوطنية... الخ

3 – الإخوان والبرلمان.. أكثر ما أشتهر عن الإخوان من فضائح هي علاقتهم بالبرلمانات الشركية التي تنازع الله عز وجلّ في حق التشريع ، فقد رشّح مرشدهم العام الأول "حسن البنا" نفسه للبرلمان المصري مرّتين في عهد الطاغوت فاروق الأول، كما وثّق الصحفي الإخواني جابر رزق في كتابه "حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه".

4 – الإخوان يعلنونها صريحة أنهم ديمقراطيين، وأن ما يدعون إليه هو الديمقراطية الشاملة.

5 – الإخوان المرتدون يحترمون الدساتير الديمقراطية الحديثة، ويعتبرونها أقرب النظم للإسلام ولا يعدلون بها شيئا ، فضلاً عن اسلمتهم للطواغيت.

6 – الإخوان والتعددية : الإخوان تجوز عندهم التعددية رغم إجماع الأمة على إشتراط الإسلام لولاة الأمر ، ولكن عند هؤلاء يجوز تشكيل أحزاب علمانية، وشيوعية تصادم الإسلام. إنّ التعددية منهج يدعو إلى ترك حكم شرعي قطعي وهو الولاء والبراء وجهاد الأحزاب المرتدة، ثم بعد إنكار عدد من الفرائض الشرعية المعلومة من الدين بالضرورة يجرؤ هذا الحزب على تسمية نفسه باسم "الإخوان المسلمون"

7 – الإخوان وحقوق الإنسان : مما جاء في الدين الديمقراطي الوثني ما يسمى في هذا العصر بحقوق الإنسان، ومنها حق الردّة، وعبادة الشيطان، وفعل قوم لوط، والزنا، ورغم مخالفة هذه الحقوق لدين الإسلام بوضوح إلّا أنّ الإخوان المرتدون لا يزالون يروجون لها. ويحترمون بل إن "العدوان عليها" ولو كان تحت شعار الإسلام فهو مرفوض!... يعني قمة الردة والكفر.

8 – الإخوان والسلمية : طبعاً هذا الجانب مشهور جداً عنهم، فبالرغم من أن الجهاد في هذا العصر فرض عين إلا أنهم يستنكرونه ويعتبرونه إرهاباً! على الرغم من أمر الله تعالى بإرهاب العدو !!!....

9 – الإخوان وأسلمتهم للطواغيت : كانت جريدة الإخوان الرسمية تدعو إلى تنصيب الملك العلماني غير القرشي مقام الخليفة، وكانت الجريدة الإخوانية عموماً تثني على فؤاد وفاروق رغم أنّهما كانا مرتدين عميلين للبريطانيين، ومما جاء في جريدة الإخوان مقالات بالعناوين التالية: "جلالة الفاروق المثل الأعلى لأمتي، والفاروق حامي المصحف، والفاروق يحيي سنة الخلفاء الراشدين، وملك يدعو وشعب يجيب، إلى جلالة الملك الصالح فاروق الأول من الإخوان المسلمين، وإلى صاحب الجلالة الملك المحبوب أيده الله، والفاروق القدوة الصالحة". هذا عدا عن دفاعهم عن حسني مبارك. ومشاركتهم وموالاتهم للحكومات الطاغوتية.

10 – الإخوان ينفون الكفر حتى عن العلمانيين، قال مرشدهم الثالث المرتد "عمر التلمساني" في "صحيفة المستقبل": "إنّ هناك فارقاً واضحاً بين العلمانية والإلحاد، فالعلمانية ليست ضد الدين إنما تعطي للمتديّن الحق في التعبير عن ذاته، أمّا الإلحاد فهو موقف خاص يؤدي الى ملاحقة المتدينين، وكنت زميلاً

للأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الوفد في كلية الحقوق، وهو رجل صالح يصلي ويصوم، كما أنّ حزب الوفد لم يؤذي الإخوان."

الإخوان والرافضة

منذ ابتداع الرفض على يد اليهودي ابن سبأ كانت هذه الطائفة في حالة حرب مع الإسلام إلى أن تعاون اتباعها مع المشركين والصليبيين ضد المسلمين.
والرافضة طائفة تعبد القبور، وتكفّر أفضل المسلمين، وتطعن في عرض النبي -صلى الله عليه وسلم- ورغم ردّة الروافض فقد سلك حسن البنا وأصحابه سبيل محمد عبدو والرافضي جمال الدين الأفغاني الماسونيين الحداثيين الذين قادا الدعوة إلى موالاة المسلمين للرافضة.
وقد صرّح عمر التلمساني المرشد العام الثالث للإخوان المرتدين في كتاب "الملهم الموهوب" قائلاً عن حسن البنا: "وبلغ من حرصه على توحيد كلمة المسلمين أنّه كان يرمي إلى مؤتمر يجمع الفرق الإسلامية لعل الله يهديهم إلى الإجماع على أمر يحول بينهم وبين تكفير بعضهم، خاصة وأنّ قرآننا واحد، وديننا واحد، ورسولنا -صلى الله عليه وسلم- واحد، وإلهنا واحد، ولقد استضاف حسن البنا لهذا الغرض فضيلة الشيخ محمد القمي وهو أحد كبار علماء الشيعة وزعمائهم في المركز العام للجماعة".

وفي كتاب "ذكريات لا مذكرات" أضاف مرشد الضلال قائلاً: "كان السيد القمي -وهو شيعي المذهب- ينزل ضيفاً على الإخوان في المركز العام، ووقتها كان الإمام البنا يعمل جاداً على التقريب بين المذاهب حتى لا يتخذ أعداء الإسلام الفرقة بين المذاهب منفذاً يعملون من خلاله على تمزيق الوحدة الإسلامية، وسألناه يوماً عن مدى الخلاف بين أهل السنة والشيعة فنهانا عن الدخول في مثل هذه المسائل الشائكة التي لا يليق بالمسلمين أن يشغلوا أنفسهم بها والمسلمون على ما نرى من تنابذ يعمل أعداء الإسلام على إشعال ناره"، قلنا لفضيلته -أي لحسن البنا-: "نحن لا نسأل عن هذا للتعصب أو توسعة هوة الخلاف بين المسلمين ولكننا نسأل للعلم؛ لأنّ ما بين السنة والشيعة مذكور في مؤلفات لا حصر لها، وليس لدينا من سعة الوقت ما يمكننا من البحث في تلك المراجع"، فقال البنا: "اعلموا أنَّ أهل السنة والشيعة مسلمون تجمعهم كلمة (لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله) وهذا أصل العقيدة، والسنة والشيعة فيه سواء وعلى التقاء، أمّا الخلاف بينهما فهو في أمور من الممكن التقريب فيها بينهما".

وقال التلمساني أيضاً في مقالته الضالة "شيعة وسنة": "ولم تفتر

علاقة الإخوان بزعماء الشيعة فاتصلوا بآية الله الكاشاني، واستضافوا في مصر نواباً صفويين، كل هذا فعله الإخوان لا ليحملوا الشيعة على ترك مذهبهم؛ ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو إليه إسلامهم وهو محاوله التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى أقرب حد ممكن".

فالإخوان المرتدون كما تبيَّن من تصريحاتهم ما كانوا يريدون من الرافضة أنْ يتركوا ما هم عليه من الشرك والردّة، بل إنّ الحزب أصدر بياناً رسمياً يناصر فيه دولة الخميني، حيث قالوا كما جاء في "مجلة المجتمع": "دعا التنظيم الدولي للإخوان المسلمين قيادات الحركة الإسلامية في كل من تركيا وباكستان والهند وإندونيسيا وأفغانستان وماليزيا والفلبين، بالإضافة إلى
تنظيمات الإخوان المسلمين المحليّة في العالم العربي وأوروبا وأمريكا إلى اجتماع أسفر عن تكوين وفد توجّه إلى طهران على طائرة خاصة".

وتابع الإخوان المرتدين في بيانهم: "وقابل التنظيم الدولي للإخوان المسلمين الإمام آية الله الخميني لتأكيد تضامن الحركات الإسلامية المتمثلة في الوفد كافة وهي: الإخوان المسلمين، حزب السلامة التركي، الجماعة الإسلامية في باكستان، الجماعة الإسلامية في الهند، جماعة حزب ماشومي في إندونيسيا، جماعة شباب الإسلام في ماليزيا، الجماعة الإسلامية في الفلبين، وقد كان اللقاء مشهد من مشاهد عظمة الإسلام وقدرته في الوقت اللازم على إذابة الفوارق العنصرية والقومية والمذهبية".

كما صرّح الإخوان المرتدون في البيان قائلين: "وقد اهتم الإمام الخميني بالوضع، وأكّد لهم أنّه ظل دائم الثقة في منفاه بأنّ رصيده هو رصيد الثورة الإسلامية في العالم، وكل مسلم موحد يقول لا إله الا الله، ومكانها ليس إيران فقط ولكن كل دولة إسلامية يتجبّر حاكمها على الدين الإسلامي ويتصدى لتيار حركته، وأنّ الله الذي أكرم الخميني بالنصر على الشاه سوف ينصر كل خمينيّ على شاهه، وقد أكد الوفد من جانبه للإمام الخميني أنّ الحركات الإسلامية ستظل على عهدها في خدمة الثورة الإسلامية في إيران وفي كل مكان بكل طاقتها البشرية والعلمية والمادية".

وتابع الإخوان المرتدون في بيانهم واصفين قتلى الرافضة بالشهداء حيث قالوا: "وبعد أن أدى الوفد صلاة الغائب على الشهداء عقد سلسلة من الاجتماعات، وقد ركزت هذه الاجتماعات على التنسيق والتعاون القادمين، ثم أعلن الوفد في مقابلة تلفزيونية مؤثرة الدعوة إلى يوم تضامن مع الثورة الإيرانية في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخارجه حيث ما توجد الجاليات والتجمعات الإسلامية، وتقام صلاة الغائب على شهداء الثورة الإيرانية بعد صلاة الجمعة يوم 1979/3/16، وإنّا لندعوا جميع العاملين في الحقل الإسلامي في كل مكان أن يذكروا هذا اليوم ويذكّروا به، ويجعلوا من صلاة الغائب فيه رمزاً لوحدة الامة الإسلامية".

فالإخوان المرتدون يعدون الثورة الرافضية إسلامية، تلك الثورة التي تحاربها الأمة في الشام والعراق وجزيرة العرب وغيرها من البلاد.

وورث أبو مصعب السوري -وهو منظر من أدعياء الجهاد- مدحةُ الظواهري وخليل أبي خالد السوري -أحد هلكى قادة الصحوات في الشام-، ورث هذا الموقف الإخواني تجاه الرافضة، فقال أبو مصعب السوري كما في دعوة المقاومة الإسلامية العالمية حيث قال: "واختصر خلاصة ما اهتديت إليه في مسألة العقيدة ومسألة المذهبية في النقاط التالية: أنّ من خرج من معتقدات أهل السنة والجماعة من الفرق الكثيرة كفرق الشيعة والمرجئة والخوارج وغيرهم من أهل "لا إله إلا الله" هم أمة الإسلام وأهل القبلة لا يكفرون بالعموم، ولا تنفى عنهم صفة الإسلام، ولا صفة أهل القبلة، إلّا وفق موازين وضوابط محددة عند أهل السنة التي بيَّنها علماؤهم من تحقق شروط الكفر وانتفاء موانعه، وهو عمل جهابذة العلماء الذين بلغوا مرتبة القضاء في العقائد والأديان، وليس عمل آحاد المسلمين من جهالهم وعوامهم، كما أنّه ليس عمل من تفرّغ للجهاد ودفع الصائل".

وبعد أن نسب الضال موقفه هذا من الرافضة زوراً إلى علماء أهل السنة ادعى أنّه كذلك هو موقف جمهور الجهاديين -حسب تعبيره- حيث قال: "مسألة الشيعة والفرق من غير أهل السنة يَعْتَبِرُ الجهاديون كافة تلك الفرق من ضمن الأمة الإسلامية كالشيعة الجعفرية الإمامية وهم من غالب شيعة إيران ومن الأقليات في لبنان وباكستان وأفغانستان والشرق الاوسط يعتبرهم جمهور الجهاديين مسلمين من أهل القبلة ضلال مبتدعة".

وقاده ضلاله إلى أن يعلن التالي فيما أطلق عليه "العقيدة الجهادية ودستور المقاومة الإسلامية العالمية":
"تعتبر دعوة المقاومة الإسلامية العالمية كل مسلم يقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم ضمن دائرة الإسلام العام التي دعاها الفقهاء أهل القبلة، وتعتبر الخلافات العقدية والمذهبية والطائفية مردّها لأهل العلم للفصل فيها، وأنّ مجالات ذلك هي الحوار بالحق، والبيان بالحكمة والموعظة الحسنة، وتنهى دعوة المقاومة الإسلامية العالمية عن الفتن والاقتتال بين المسلمين، وتدعوا كل المسلمين من أهل القبلة مذاهب وجماعات وأفرادا إلى التعاون على دفع الصائل وجهاد العدو الكافر الذي يدهم بلاد المسلمين".

هذا الموقف الضال من أدعياء الجهاد تجاه الرافضة الذي يماثل موقف حسن البنا وأتباعه ليس بعجيب عندما يعرف المرء أنّ أبا مصعب السوري كان إخوانياً في ماضيه ولا زال يعظم الإخوان.

الإخوان وتقارب الأديان.. وتسميتهم اليهود والنصارى بإخوانهم

بالإضافة إلى العلاقة بين الإخوان والرافضة، قاد الإخوان الدعوة الضالة إلى التقارب الديني بين المسلمين واليهود والنصارى، فهدموا فريضة البراءة من اليهود والنصارى كما فعلوا بالبراءة من المرتدين، قال الله تعالى: (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخوانهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) [المجادلة: 22].

فقد صرّح حسن البنا المرشد العام الأول للإخوان المرتدين أمام لجنة مشتركة أمريكية - بريطانية اجتمعت لدراسة القضية الفلسطينية في مصر قائلاً: "إنّ خصومتنا لليهود ليس دينية؛ لأن القرآن الكريم حض على مصافاتهم ومصادقتهم، والإسلام شريعة إنسانية قبل أن تكون شريعة قومية، وقد أثنى ديننا عليهم، وجعل بيننا وبينهم اتفاقا".

وزعم البنا قائلاً: "وحينما أراد القرآن أن يتناول مسألة اليهود تناولها من الوجهة الاقتصادية والقانونية". من كتاب "الإخوان أحداث صنعت التاريخ لمحمود عبد الحليم"

كذلك بعث البنا رسالة إلى حاخامات اليهود المصريين يقول فيها: "خطاب من المرشد العام إلى حاخام وكبار الطائفة الإسرائيلية: تحية طيبة وبعد، أحببت أن أنتهز هذه الفرصة لأقول إنّ الرابطة الوطنية التي تربط بين المواطنين المصريين جميعاً على اختلاف أديانهم في غنى عن التدبيرات الحكومية والحمايات البوليسية، ولكن نحن الآن أمام مؤامرة دولية محكمة الأطراف تغذيها الصهيونية لاقتلاع فلسطين من جسم الأمة العربية وهي قلبها النابض".

وأضاف الضال قائلاً: "وأمام هذه الفورة الغامرة من الشعور المتحمس في مصر وغير مصر من بلاد العروبة والإسلام لا نرى بداً من أن نصارح سيادتكم وأبناء الطائفة الإسرائيلية من مواطنينا الأعزاء بأنّ خير حماية وأفضل وقاية أن تتقدموا سيادتكم ومعكم وجهاء الطائفة فتعلنوا على رؤوس الأشهاد مشاركتكم لمواطنيكم من أبناء الأمة المصرية مادياً وأدبياً في كفاحهم القومي الذي اتخذوه مسلمين ومسيحيين لإنقاذ فلسطين، وأن تبرقوا سيادتكم قبل فوات الفرصة

لهيئة الأمم المتحدة والوكالة اليهودية ولكل المنظمات والهيئات الدولية والصهيونية التي يهمها الأمر بهذا المعنى، وبأنّ المواطنين الإسرائيليين في مصر سيكونون في مقدمة من يعمل على الكفاح لإنقاذ عروبة فلسطين".

وتابع البنا قائلاً في رسالته: "يا أصحاب السيادة بذلك تكونون قد أديتم واجبكم القومي كاملاً، وأزلتم أي ظل من الشك يريد أن يلقيه المغرضون حول موقف المواطنين الإسرائيليين في مصر، وواسيتم الأمة كلها والشعوب الاسلامية في أعظم محنة تواجهها في تاريخها الحديث، ولن ينسى لكم الوطن والتاريخ هذا الموقف المجيد، وتفضلوا بقبول فائق احترامي. حسن البنا". من كتاب "في قافلة الإخوان" لعباس السيسي عضو مكتب الارشاد بجماعة الإخوان المرتدين.

وفي كتاب آخر له بعنوان "مواقف في الدعوة والتربية" زعم البنا قائلاً: "إنّ الإسلام الحنيف لا يخاصم ديناً ولا يهضم عقيدة"، وكان يشير إلى نصارى مصر بقوله: "إخواننا المسيحيين".

وحينما احتفل البنا بمولد النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي ابتدعه إسماعيلية الدولة العبيدية، احتفل بجانب النصارى الأقباط وقال خلال الاحتفال: "نحيي ذكرى مولد الرسول -صلى الله عليه وسلم- ومن حق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين أن يحتفلوا بهذه الذكرى المباركة، فرسولنا عليه الصلاة والسلام لم يأتي للمسلمين فقط". من كتاب "في قافلة الإخوان لعباس السيسي"

وأصدر الإخوان المرتدون بياناً رسمياً بعنوان "بيانٌ للناس" قالوا فيه: "موقفنا من إخواننا المسيحيين في مصر والعالم العربي موقف واضح وقديم ومعروف، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وهم شركاء في الوطن، وإخوة في الكفاح الوطني الطويل، لهم كل حقوق المواطن المادي منها والمعنوي، المدني منها والسياسي".

فهذه لغة الإخوان المرتدين، النصارى إخوانهم في الكفر، لا يريدون مخاصمة أي دين، بل يريدون مساواة الكافرين جميعاً بالمسلمين، ويجحدون بذلك فريضة قتال اليهود والنصارى، قال الله تعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) [التوبة: 29]

الإخوان والسلطات التشريعية والديمقراطية وإحترام الدساتير

الإخوان والسلطات التشريعية:
إنّ أكبر ما اشتهر الإخوان به من الفضائح منذ 30 سنة هي علاقتهم الخبيثة بالبرلمانات، ولكن لم تكن هذه ممارسة جديدة للحزب فقد رشّح مرشدهم العام الأول "حسن البنا" نفسه للبرلمان المصري مرّتين في عهد الطاغوت فاروق الأول، كما وثّق الصحفي الإخواني جابر رزق في كتابه "حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه".

كذلك سعى مرشدهم البنا في تبرير مشاركته ومشاركة اتباعه في الانتخابات البرلمانية بمقالة عنوانها "لماذا يشترك الإخوان في انتخابات مجلس النواب"، ونشرها في الجريدة الرسمية للإخوان، ومنذ ذلك الوقت شارك الإخوان في انتخابات كثيرة للمجالس التشريعية في دول عدّة منازعين بذلك الله عز وجل في حق التشريع، قال الله تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) [الشورى: 21].

برّر الإخوان هذا الكفر بدعوى أنّه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما كتب البنا عام 1938 في مقالة له بعنوان "تحطيم الحانات ظاهرة تدعو إلى التفكير الجدي" حيث قال: "تحريم الخمر وتعاطيها أمر من اختصاص الإمام، ومن هنا نرى الإسلام هو دين نظام جعل حق تغيير المنكر للإمام، فالحكومة هي التي تقوم في عصرنا مقام الإمام، فهي المسؤولة عن تحريم المنكرات، فإن لم تفعل وجب على نواب الأمة أن يسحبوا ثقتهم منها، فاذا لم يؤدي النواب واجبهم أصبح لازماً على الأمة أن لا تمنحهم ثقتها وتنتخب غيرهم، فإذا اجتمع تحت قبة البرلمان نواب مسلمون أمكن القضاء على كل منكر بقوة القانون وحكم النظام".

فبدل من الدعوة إلى جهاد الأحزاب الممتنعة بشوكة عن الشرائع الظاهرة المتواترة كإيتاء الزكاة وتحريم الخمر، دعا الإخوان إلى اقتراف الردّة بانتخاب أشخاص ينوبون عنهم في المجالس التشريعية ليشرّعوا مع الله.

الإخوان والديمقراطية :
إنّ الديمقراطية دين يعطي الناس حق التشريع من دون الله تعالى، ويوزع فيها هذا الحق بين البشر ليقرروا أي الأحكام هي صالحة للتنفيذ في الأرض، حتى إذا قررت الأغلبية أنّ فعل قوم لوط هو فعل مشروع، فيعد مباحاً عندهم ولو كان مخالفاً لشرع الله، فإن قرروا تحريمه حُرِّم لا تحكيم لشرع الله، لكن لأنّ حق التشريع للبشر وفوق سلطان الله عز وجل؛ زعموا، فبئس دين يعد جميع اتباعه

أنفسهم أرباباً من دون الله.

ورغم هذا فإن الإخوان يصرّون بأنّ هذا الدين هو دينهم ثم ينشرونه بإسم الإسلام، قال الله تعالى: (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسف: 40] .

قال العالم الإخواني القرضاوي في كتابه "أولويات الحركة الإسلامية": "الواجب على الحركة الإسلامية أن تكون دائماً في صف الحرية السياسية المتمثلة في الديمقراطية الصحيحة غير الزائفة".

وأجاب محمد حامد أبو النصر المرشد الرابع للإخوان المرتدين عندما سُئِل عن الديمقراطية: "البعض يتّهم الإخوان بأنهم أعداء للديمقراطية ويعادون التعدد الحزبي، فما هي وجهة نظركم في هذا الاتهام؟" فأجاب: "الذي يقول ذلك لا يعرف الإخوان إنما يلقي التهم عليهم من بعيد، نحن مع الديمقراطية بكل أبعادها وبمعناها الكامل والشامل، ولا نعترض على تعدد الأحزاب، فالشعب هو الذي يحكم على الأفكار والأشخاص"، من "مجلة العالم".

وقال فريد عبد الخالق أحد مفكري الإخوان المرتدين في "مجلة المصوّر": "إنّ الإسلام لا يتعارض مع قيام أحزاب سياسية، ولا يتعارض مع الديمقراطية بل إنّ لبَّ الديمقراطية من صميم الإسلام".

وقال المرشد السادس للإخوان المرتدين مؤمن الهضيبي في المجلة ذاتها: "إنّ الإخوان المسلمين يوافقون على الديمقراطية الحقيقة".

وصرّح العضو بمكتب الإرشاد عبد المنعم أبو الفتوح خلال مقابلة مع قناة الجزيرة الإخوانية، صرح قائلاً: "ننظر إلى هذه النظم جميعها التي جاءت ضد رغبة شعوبها على أنّها نظم غير مشروعة، ولن نعترف بمشروعيتها الدستورية إلا إذا جاءت من خلال صندوق الانتخابات، ونحن نحترم أي نظام حتى لو لم يرفع شعارات الإسلام جاء من خلال صندوق الانتخابات، وسنظل في صدام مع كل نظام غير دستوري وغير معبر عن إرادة الشعب أو جاء ضد رغبة الشعب، ونظل في صدام معه لكن لن نكون في صدام مسلح معه".

الإخوان والحكم الدستوري

قال الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إلى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا) [النساء: 60].

دساتير الحكومات المرتدة المختلفة هي مراجع للحكم تضاهي شريعة الله، فهي

طواغيت يجب على المرء بغضها ورفضها وقتالها، ويجب عليه تكفير الذين يحكمون بهذه الدساتير، والذين يناصرونها.
ورغم هذا فإنّ قادة الإخوان يعلنون احترامهم الشديد للحكم الديمقراطي الدستوري، فقد صرّح إمام الديمقراطيين حسن البنا في كتابه "مبادئ وأصول في مؤتمرات خاصة" قائلاً: "إنّ الباحث حين ينظر إلى مبادئ الحكم الدستوري التي تتلخص في المحافظة على الحرية الشخصية بكل أنواعها، وعلى الشورى واستمداد السلطة من الأمة، وعلى مسؤولية الحكام أمام الشعب ومحاسبتهم على ما يعملون من أعمال، وبيان حدود كل سلطة من السلطات، هذه الأصول كلها يتجلى للباحث أنها تنطبق كل الانطباق على تعاليم الإسلام ونظمه وقواعده في شكل الحكم"، وأضاف الضال قائلاً: "ولهذا يعتقد الإخوان المسلمون أنّ نظام الحكم الدستوري هو أقرب نظم الحكم القائمة في العالم كله إلى الإسلام، وهم لا يعدلون به نظام آخر".

وقال عصام العريان القيادي في حزب الإخوان المرتدين: "ينظر الإخوان إلى الحكم الدستوري على أنّه أقرب نظم الحكم إلى الإسلام ولا يعدلون به نظام خاصاً، كما نؤكد رسالة المؤتمر الخامس للشهيد حسن البنا لماذا نؤكد ونصر على أنّ الإسلاميين معادون للديمقراطية، إنّ هذا افتراء عظيم، فنحن أول من ينادي بالديمقراطية، ويطبقها، ويذود عنها حتى الموت"، من "مجلة لواء الإسلام".

ولم يكتفي الإخوان المرتدون بتوقير دستور طاغوتي قائم بل وضعوا بأقلامهم مسوّدة دستور لمصر عام 1952، وأقرت هذا الدستور اللجنة التأسيسية للحزب، وقد احتوى على ما يلي: -

المادة الحادية عشر: قبل أن يتولى أعضاء المجلس عملهم يقسمون علناً بقاعة جلساته أن يكونوا مخلصين لله ثم للوطن، مطيعين أحكام الدستور نصاً وروحاً.

المادة السابعة عشر: لا يجوز مؤاخذة الأعضاء عما يبدون من الأفكار والآراء في المجلس.

المادة الثامنة عشر: لا يجوز أثناء دورة الانعقاد القبض على عضو المجلس إلا بأذن المجلس.

المادة التاسعة عشر: لا يجوز فصل العضو إلا بقرار مسبق من المجلس بأغلبية الأعضاء الذي يتألف منهم.

المادة السادسة والعشرون: قبل أن يباشر رئيس الدولة سلطاته يحلف اليمين الآتية أمام المجلس: "أحلف بالله العظيم أني أحترم الدستور نصاً وروحاً".

المادة السابعة والسبعون: يولد الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق

والحريات بدون أي تمييز بحسب الاصل أو اللغة أو الدين أو اللون، وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الاخوة.

المادة الثامنة والسبعون: لكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية وفي المساواة أمام القانون، وفي أن يعيش آمناً مطمئناً.

المادة الثامنة والثمانون: لكل فرد الحق في حرية التفكير والاعتقاد والتديّن.

المادة التسعون: لكل فرد الحق في حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات السلمية.

هذه المواد التي وضعها الإخوان المرتدون كمسودّة دستور تدعو دون حياء إلى تنفيذ مبادئ مختلفة تقوم عليها الدولة العلمانية الحديثة، وتدعو إلى المحافظة على هذه المبادئ، فكيف ينتسب هذا الحزب إلى دين الإسلام بعد ذلك إلا بقدر ما ينتسب مسيلمة الكذاب إلى الإسلام.

الإخوان والتعددية وحقوق الإنسان

الإخوان والتعددية:

جوهر التعددية هو أنْ يباح تشكيل أحزاب سياسية متعارضة في منظومة ديمقراطية، فتُحِلُ لكل منها حرية التعبير مهما كانت عقائدها، وتصبح لتلك الأحزاب الفرصة للمشاركة في حكم البلد إن أيّد أغلب المصوّتين حزب ما، سواء أروج للعلمانية الليبرالية أو للإلحاد الماركسي، تكن له ما يسمى "السلطة الشرعية في البلد".

وقد أجمعت الأمّة على اشتراط الإسلام في ولاة أمورها، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: 59]، ورغم هذا لا مانع عند الإخوان المرتدين بأن يكون للكفار أو غيرهم من المرتدين سلطان على المسلمين.

قال المرشد العام الرابع للإخوان المرتدين "محمد حامد أبو النصر" كما جاء في "مجلة العالم": "نحن نعتقد أنّ الحكم الإسلامي لابدّ أن يسمح بتعدد الأحزاب السياسية؛ لأنه كلما كثرت الآراء وتنوعت كلما كثرت الفائدة، ونحن نعتقد أيضاً أنّه لابد من أن يمنح الحكم الإسلامي حرية تشكيل الأحزاب، حتى للتيارات التي قلت عنها إنّها تصطدم بالإسلام كالشيوعية والعلمانية، وذلك حتى يكون من المتاح مواجهتها بالحجّة والبرهان، وهذا أفضل من أن تنقلب هذه التيارات إلى مذاهب سرية، وعلى ذلك فلا مانع عندنا من إنشاء حزب شيوعي في دولة إسلامية".

وصرّح "حسن الهضيبي" المرشد الثاني لحزب الإخوان المشركين في "صحيفة النور" قائلاً: "الشيوعية لا تقاوم بالعنف والقوانين، ولا مانع لدي من أن يكون لهم حزب ظاهر، وإنّ الإسلام كفيل بضمان سلامة الطرق التي تسلكها البلاد".
وقال المرشد الثالث المرتد "عمر التلمساني" في "مجلة الدعوة": "قد سُئِلْتُ هل تسمح بإقامة حزب ناصري في مصر؟ وقلت أسمح، فالحرية الشخصية لا حدّ لها بالمرة".

وقال الضال أيضاً في "مجلة المجتمع": "إننا نقف مع الأحزاب كلها موقف الاحترام الحر لرأي الآخرين، وإذا كنت حريصاً على أن يأخذ الناس برأيي فلماذا أُحَرّمُ على الناس ما أبيحه لنفسي؟ وهل من الحرية أن أحول بين الناس وبين الاعتداد بآرائهم؟".
وقال البرلماني الإخواني المشرك "محمد جمال حشمت" في مقابلة مع الجزيرة: "نؤمن بتداول السلطة حتى لو كانت لغير الإسلاميين طالما هو خيار الشعب، نحن نؤمن بأنّ الشعب هو مصدر السلطات، وهو الذي يختار، وهو الذي يحاسب، وهو الذي يعزل".

وجاء في بيان رسمي عنوانه "بيان للناس" أصدره الإخوان المرتدون التالي: "إنّ ساسة العالم وأصحاب الرأي فيه يرفعون هذه الأيام شعار التعددية وضرورة التسليم باختلاف رؤى الناس ومذاهبهم في الفكر والعمل، والإسلام يعتبر اختلاف الناس حقيقة كونية وإنسانية، ويقيّم نظامه السياسي والاجتماعي والثقافي على أساس هذا الاختلاف والتنوع".

وتابع الإخوان المرتدون في البيان قائلين: "والإخوان المسلمون يؤكدون من جديد التزامهم بهذا النظر الإسلامي السديد الرشيد، ويذكّرون اتباعهم والآخذين منهم بأنّ على كل واحد منهم أن يفتح عقله وقلبه للناس جميعاً، وأن تكون يده مبسوطة إلى الجميع بالخير والحب والصدق، وأن يبدأ الدنيا كلها بالسلام قولاً وعملاً".

إنّ التعددية منهج يدعو إلى ترك حكم شرعي قطعي وهو الولاء والبراء وجهاد الأحزاب المرتدة، ثم بعد إنكار عدد من الفرائض الشرعية المعلومة من الدين بالضرورة يجرؤ هذا الحزب على تسمية نفسه باسم "الإخوان المسلمون" وليسوا من الإسلام في شيء.

الإخوان وحقوق الإنسان:

مما جاء في الدين الديمقراطي الوثني ما يسمى في هذا العصر بحقوق الإنسان، ومنها حق الردّة، وعبادة الشيطان، وفعل قوم لوط، والزنا، ورغم مخالفة هذه الحقوق لدين الإسلام بوضوح إلّا أنّ الإخوان المرتدون لا يزالون يروجون لها.

فقد صرح الإخوان المشركون في بيانهم الرسمي "بياناً للناس" قائلين: "قضية حقوق الإنسان، نقول لأنفسنا ولكل الآخذين عنا وللدنيا من حولنا: إننا في مقدمة ركب الداعين إلى احترام حقوق الإنسان، وتأمين تلك الحقوق للناس جميعاً، وتيسير سبل ممارسة الحرية في إطار النظم الأخلاقية والقانونية، إيماناً بأنّ حرية الإنسان هي سبيله إلى كل خير، والى كل نهضة، وإلى كل ابداع".

وأضاف الإخوان المرتدون في بيانهم قائلين: "إنّ العدوان على الحقوق والحريات تحت أي شعار ولو كان تحت شعار الإسلام نفسه يمتهن إنسانية الإنسان ويرده إلى مقام دون المقام الذي وضعه فيه الله، ويحول بين طاقته ومواهبه، على العقلاء والمؤمنين في كل مكان أن يرفعوا أصواتهم بالدعوة إلى المساواة في التمتع بالحرية وحقوق الإنسان، فهذه المساواة هي الطريق الحقيقي إلى السلام الدولي والاجتماعي، والى نظام عالمي جديد يقاوم الظلم والأذى والعدوان".

وقال الإخواني الضال "عبد المنعم أبو الفتوح" خلال مقابلة مع الجزيرة: "هذه قضيتنا الأساسية وقضية المجتمع المصري كله لا الإخوان فقط، قضية الحريات وحقوق الإنسان والعدالة هذه قضيتنا، نحن ليست قضيتنا مع الحكومة هي قضية الإسلام، الحكومة -يقصد حكومة الطاغوت حسني مبارك- حكومة مسلمة،

والدولة دولة مسلمة، فبالتالي إنّ الأزمة التي بيننا وبين الحكومة أزمة على الحريات، وعلى حقوق الإنسان، وعلى احترام الدستور".

.....

الإخوان والسلمية وإستنكار الجهاد والإرهاب.

إنّ الجهاد في هذا العصر فرض عين على كل مسلم، حيث تغلّب الكفار على أكثر بلاد المسلمين، وظهرت فيها أحزاب ردّة شتى، ولا يسقط هذا الفرض حتى تستعاد تلك البلاد وتطهّر من رجس المرتدين وتحكم بالشريعة، ولكن بدل من دعوة المسلمين إلى الجهاد دعا الإخوان المرتدون خلال تاريخهم إلى السلمية واستنكار الإرهاب، رغم أنّ إرهاب الكفار هو من الإسلام ومن جحده فقد كفر، قال الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) [الأنفال: 60].

فقد صرّح الإخوان المرتدون في بيانهم الرسمي "بيانٌ للناس" قائلين: "القضية الثالثة: قضية العمل السلمي برفض العنف واستنكار الإرهاب، ولقد أعلن الإخوان المسلمون عشرات المرات خلال السنوات الماضية أنّهم يخوضون الحياة السياسية ملتزمين بالوسائل الشرعية والأساليب السلمية وحدها، مسلحين بالكلمة الحرة الصادقة والبذل السخيّ في جميع ميادين العمل الاجتماعي، مؤمنين بأنّ ضمير الأمة ووعي أبنائها هما في نهاية الأمر الحكم العادل بين التيارات الفكرية والسياسية التي تتنافس تنافساً شريفاً في ظل الدستور والقانون، وهم لذلك يجددون الإعلان عن رفضهم أساليب العنف والقسر لجميع صور العمل الانقلابي الذي يمزّق وحدة الأمة، والذي قد يتيح لأصحابه فرصة القفز على الحقائق السياسية والمجتمعية ولكنه لا يتيح لهم أبداً فرصة التوافق مع الإرادة الحرة لجماهير الأمة، كما أنّه يمثل شرخاً هائلاً في جدار الاستقرار السياسي وانقضاضاً غير مقبول على الشرعية الحقيقية في المجتمع".

وتابع الإخوان المشركون قائلين: "وإذا كان جو الكبت والقلق والاضطراب الذي يسيطر على الأمة قد ورّط فريقاً من أبنائها في ممارسة إرهابية روّعت الأبرياء وهزت أمن البلاد وهددت مسيرتها الاقتصادية والسياسية فإنّ الإخوان المسلمين يعلنون في غير تردد ولا مداراة أنهم براء من شتى أشكال ومصادر العنف، مستنكرين شتى أشكال ومصادر الإرهاب، وأنّ الذين يسفكون الدم الحرام أو يعينون على سفكه شركاء في الإثم واقعون في المعصية، وأنّهم مطالبون في حزم وبغير إبطاء بأن يفيئوا إلى الحق".

وأضاف الإخوان المرتدون في بيانهم قائلين: "أمّا الذين يخلطون الأوراق عامدين ويتهمون الإخوان المسلمين ظالمين بالمشاركة في هذا العنف والتورط في ذلك الإرهاب متعللين في ذلك بإصرار الإخوان على مطالبة الحكومة بألّا تقابل العنف بالعنف، وأن تلتزم بأحكام القانون والقضاء، وأن تستوعب دراستها ومعالجتها لظاهرة العنف جميع الأسباب والملابسات، ولا تكتفي بالمواجهة الأمنية، فإنّ ادعاءاتهم مردودة عليهم بسجل الإخوان الناصع كرابعة النهار على امتداد سنين

طويلة شارك الإخوان خلال بعضها في المجالس النيابية والانتخابات التشريعية، واستبعدوا خلال بعضها الآخر عن تلك المشاركة، ولكنهم ظلوا على الدوام ملتزمين بأحكام الدستور والقانون، حريصين على أن تظل الكلمة الحرة الصادقة سلاحهم الذي لا سلاح غيره".

وسُئِلَ المرشد الثالث للإخوان المرتدين "عمر التلمساني": هل يمكن أن يصل الأمر بينكم وبين الحكومة إلى حد الصدام؟ فقال: "لن نخاشن أحداً ولن نسعى للمخاشنة حتى ولو وصل الأمر بهم إلى وضعنا في السجون، فلن نصطدم"، من "صحيفة المجلة".

وصرّح المرتد أيضاً في كتابه "ذكريات لا مذكرات" قائلاً: "لمّا قامت الحرب العالمية الثانية عام 1939 والإخوان على قوتهم كان من الممكن أن يسببوا الكثير من المتاعب للحلفاء؛ لكن الإمام الشهيد حسن البنا أصدر أوامره إلى كل الشعب والمناطق أن تلتزم جانب الهدوء، وأن تتفرغ لنشر الدعوة وأن تعطيها كل اهتمامها وجهدها بعيداً عن الاستثارة حتى انتصر الحلفاء، وكان موقف هذه المنطقة التي تعج بالإخوان المسلمين في كل مكان سبباً من أسباب انتصارهم ولكنهم جازوا الإمام الشهيد جزاء سنمار، ألا يستحق موقف الإمام الشهيد من تلك الأحداث في ذلك الحين أن يسجّل في صفحات الخلود".

وقال المرشد الثاني للإخوان المشركين "حسن الهضيبي": "هل تظن أنّ أعمال العنف ستخرج الإنجليز من البلاد؟ إنّ واجب الحكومة اليوم أن تفعل ما يفعله الإخوان من تربية الشعب وإعداده أخلاقياً، فذلك هو الطريق الصحيح لإخراج الانجليز من مصر"، من كتاب "الحركة السياسية في مصر" لطارق البشري.

وصرّح المشرك الهضيبي في "مجلة الأطباء" قائلاً: "أيها الإخوة سمعتموني أكثر من مرة أتحدث إليكم، لا أتحدث إلا في السلام وفي الأمن وفي الاستقرار، وفي عدم التظاهر وعدم التخريب وعدم المصادمات".

وبعدما قرر عناصر من الإخوان استهداف عملاء مصريين يعملون لصالح البريطانيين دون استئذان القيادة العامة كتب المرتد "حسن البنا" بياناً رسمياً قائلاً فيه: "كان هدف دعوتنا حين نشأت العمل لخير الوطن وإعزاز الدين ومقاومة دعوات الإلحاد والإباحية والخروج على أحكام الإسلام وفضائله، وإذا كان الأمر كذلك فما كانت الجريمة ولا الإرهاب ولا العنف من وسائلها؛ لأنها تؤخذ عن الإسلام وتنهج نهجه وتلتزم حدوده".

وأضاف الضال قائلاً: "الإسلام الحنيف هو دين السلام الشامل، والطمأنينة الكاملة، والروحانية الصافية، والمُثل الرفيعة، ولقد حدثت أن وقعت أحداث نسبت إلى بعض من دخلوا هذه الجماعة دون أن يتشربوا روحها أو يلتزموا نهجها مما ألقى عليها ظل من الشبهة فصدر أمرٌ بحلها، وتلا ذلك هذا الحادث المروّع حادث اغتيال دولة رئيس الحكومة المصرية محمود فهمي النقراشي باشا، الذي أسفت البلاد لوفاته وخسرت بفقده علماً من أعلام نهضتها، وقائداً من قادة حركتها،

ومثلاً طيباً للنزاهة الوطنية والعفة من أفضل أبنائها، ولسنا أقل من غيرنا أسفاً من أجله، وتقديراً لجهوده وخلقه".

وزعم المفتري قائلاً: "ولمّا كانت طبيعة دعوى الإسلام تتنافى مع العنف بل تنكره، وتمقت الجريمة مهما يكن نوعها، وتسخط على من يرتكبها، فنحن نبرأ إلى الله من الجرائم ومرتكبيها، ولمّا كانت بلادنا تجتاز الآن مرحلة من أدق مراحل حياتها مما يوجب أن يتوفر لها كامل الهدوء والطمأنينة والاستقرار، وكان جلالة الملك المعظم حفظه الله قد تفضّل فوجه الحكومة القائمة وفيها هذه الخلاصة من رجالات مصر هذه الوجهة الصالحة؛ وجهة العمل على جمع كلمة الأمة، وضم صفوفها، وتوجيه جهودها وكفاءتها مجتمعة لا موزعة إلى ما فيه خيرها وصلاح أمرها في الداخل والخارج".

وتابع البنا قائلاً: "وقد أخذت الحكومة من أول لحظة تعمل على تحقيق هذا التوجيه الكريم في إخلاص وأدب وصدق، وكل ذلك يفرض علينا أن نبذل كل جهد ونستنفذ كل وسع في أن نعين الحكومة في مهمتها ونوفر لها كل وقت ومجهود للقيام بواجبها والنهوض بعبئها الثقيل، ولا يتسنى لها ذلك بحق إلا إذا وثقت تماماً من استتباب الأمن واستقرار النظام، والعمل على استتباب الأمن واستقرار النظام واجب كل مواطن في الظروف العادية فكيف بهذه الظروف الدقيقة الحاسمة التي لا يستفيد فيها من بلبلة الخواطر وتصادم القوى وتشعب الجهود إلا خصوم الوطن وأعداء نهضته".

وقال المشرك أيضاً: "لهذا أناشد إخواني لله وللمصلحة العامة أن يكون كلٌ منهم عوناً على تحقيق هذا المعنى، وأن ينصرفوا إلى أعمالهم ويبتعدوا عن كل عمل يتعارض مع استقرار الأمن وشمول الطمأنينة حتى يؤدوا بذلك حق الله وحق الوطن عليهم، والله أسأل أن يحفظ جلالة الملك المعظم ويكلأه بعين رعايته ويسدد خطى البلاد حكومة وشعباً في عهده الموفق إلى ما فيه الخير والفلاح"، من كتاب "الإخوان احداث صنعت التاريخ".
ولمّا قام بعض الإخوان بمحاولة أخرى لعملية سرية دون استئذان القيادة العامة كتب المشرك "حسن البنا" بياناً ثانياً بعنوان "ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين" وقال فيه: "إنّ الذين فعلوا هذا ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين، ولا يستحقون شرف المواطنة المصرية".

هذا ما يدين الإخوان المشركون به تجاه الجهاد، فجعلوا شعارهم المكوَّن من سيفين وكلمة "وَأَعِدُّوا" إشارة إلى آية من سورة الأنفال لا معنى له عندهم البتة.

الإخوان والطواغيت وموالاتهم والدفاع عنهم.

أولاً : نبدأ بتبيين مناصرة الإخوان المرتدين لملوك مصر الطواغيت:
أثناء الاستعمار البريطاني لمصر نصَّب الصليبيون مملكة شكلية موالية للإمبراطورية البريطانية لتحكم مصر ثلاثين عاماً، حكمت المملكة بالقانون الوضعي وجعل فؤاد وفاروق ملكيها وهما كانا من عقب "محمد علي باشا" الحداثي الذي قاد الحرب تحت راية عبّاد القبور من العثمانيين على التوحيد في الحجاز ونجد، واشتهر المرتدان فؤاد وفاروق بالعلمانية والفساد والخضوع للبريطانيين، ورغم ذلك كان "حسن البنا" يعدد للإخوان فضائل الملك المصري كما شرح البنا في سيرته الشخصية، حتى أنّه أمر أتباعه بالتحشّد علناّ ليحيّوا الملك عند أية زيارة للملك إلى المدينة، قال البنا: "لازم تذهبوا إلى الأرصفة وتحيوا الملك حتى يفهم الأجانب في هذا البلد أنّا نحترم ملكنا ونحبه فيزيد احترامنا عندهم"، من كتاب "مذكرات الدعوة".

كذلك كانت جريدة الإخوان الرسمية تدعو إلى تنصيب الملك العلماني غير القرشي مقام الخليفة، وكانت الجريدة الإخوانية عموماً تثني على فؤاد وفاروق رغم أنّهما كانا مرتدين عميلين للبريطانيين، ومما جاء في جريدة الإخوان مقالات بالعناوين التالية: "جلالة الفاروق المثل الأعلى لأمتي، والفاروق حامي المصحف، والفاروق يحيي سنة الخلفاء الراشدين، وملك يدعو وشعب يجيب، إلى جلالة الملك الصالح فاروق الأول من الإخوان المسلمين، وإلى صاحب الجلالة الملك المحبوب أيده الله، والفاروق القدوة الصالحة".

وكتب المرتد حسن البنا بعض هذه المقالات بنفسه، واحتفل الإخوان بالتنصيب الرسمي لفاروق ملكاً على مصر عام 1937 وذلك في اجتماعهم العام الرابع، وحشدوا للاحتفال عشرين ألفاً ليعلنوا بيعتهم للملك،
وكان الإخوان المرتدون يأمرون أتباعهم بعد ذلك للاجتماع سنوياً ليظهروا ولاءهم للطاغوت بذكرى تنصيبه على العرش، ويأمرون بذلك أيضاً كلما عاد الملك من سفر، وحتى بيوم عيد ميلاده كما وثّق مؤرخوهم في كتبهم.

أمّا علاقة الإخوان بالطاغوت حسني مبارك فرغم الشرك الذي ارتكبه مبارك وظلمه الذي أنزله بالمسلمين في مصر كان الإخوان المرتدون يدافعون عنه وعن حكومته حتى أنّهم تعاونوا مع نظامه ضد المسلمين.

قال المرشد السادس للإخوان المشركين "مأمون الهضيبي": "إنّه لا توجد أي حساسية أو كراهية بين الإخوان المسلمين والرئيس حسني مبارك، فهو لم يشترك في اضطهاد الإخوان أو تعذيبهم في عهود سابقة، كما لا توجد أي عداوة بين جماعة الإخوان وأي تيارات سياسية أو أحزاب"، من "مجلة المجتمع".

وقال المرشد الثالث للمرتدين "عمر التلمساني": "ساهمت في الكثير من المواقف التي كانت تحتاج الحكومات فيها إلى معونة الإخوان المسلمين، وكنت

على شبه اتصال دائم برجال الأمن في وزارة الداخلية، أقدم كل ما يسهم في ترسيخ الأمن في مصر، وما كنت أجعل أحداً فيهم صغيراً أو كبيراً يحضر إلي، وأكتفي بأن يتصلوا بي تلفونياً لأذهب اليهم في الوزارة، اللهم إلّا في بعض المناسبات الصحيّة أو الأعياد، فكانوا يزورونني مشكورين، وكان من فضل الله عليّ أنّني ما ذهبت إلى كلية ثائرة لأمر من الأمور إلّا وعدت موفقاً، وكان جهدي موضع شكر المسؤولين في وزارة الداخلية" من كتاب "ذكريات لا مذكرات".

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [المائدة: 51]

هذا حكم الله على المسلمين الذين اتخذوا اليهود والنصارى أولياء، أليس الذين اتخذوا المرتدين أولياء أسوء حالاً؟ فإنّ كفر الردّة أغلظ من كفر اليهود والنصارى كما أجمع السلف، وكما هو ظاهر وجلي في مسائل الجزية والنكاح وفي أحكام اخرى.

....

الإخوان وأدعياء الجهاد..

هذا هو ضلال الإخوان المبين، ورغم ذلك استطاعت الأخونة التغلغل إلى الحركات السلفية منذ عقود، ومن أول هذه الحركات ما عرف باسم السرورية، وهو اسم اشتق من اسم المُنظّر الأبرز للحركة "محمد سرور"، وفي أول ظهور للسرورية ندّدوا بأنظمة الطواغيت وحذّروا من المشاركة في انتخاباتهم الشركية، ولكنهم اجتنبوا مسألتي التكفير والجهاد، وعندما اشترك عديد من الأحزاب الإسلامية المرتدة في انتخابات الجزائر عام 1991 سرعان ما غيَّر السرورية موقفهم من القضية فدعموا هذه الأحزاب في الانتخابات الشركية، ثم بعد ذلك تصاعدت لهجتهم في دعوتهم ضد المجاهدين.

وإثر عملية الحادي عشر من أيلول في أمريكا ثم العمليات في جزيرة العرب، فصالحت السرورية طواغيت الردّة خاصة طواغيت آل سعود، وسُمِحَ للسروريين الذي نفوا من بلاد تغلب عليها الطواغيت بالعودة إليها ليشاركوا في الحرب على الجهاديين.
ثم إنّ الظاهرة السرورية أعقبتها ظاهرة حزب الأمّة الذي يقوده المرتد "حاكم المطيري"، وحاولت الظاهرة إدخال جوانب من المنهاج الإخواني إلى السلفية، وآلت هذه الإخوانية السلفية إلى صفوف تنظيم القاعدة وذلك عن طريق ما يضمره كثير من قادة التنظيم من توقير لعلماء الإخوان المرتدين ومن كان على شاكلتهم، وهناك أمثلة على ذلك التوقير في عدد من كتابات أدعياء الجهاد، فمثلاً صرَّح الضال "أبو مصعب السوري" في "دعوة المقاومة" قائلاً: "تعتبر حركة الإخوان المسلمين بحق كما يدعونها الجماعة الأم لمعظم الحركات الأصولية السياسية، وحتى لكثير من الجهادية في العالم العربي والإسلامي".

وقال السوري أيضاً عن الإخوان المرتدين: "كانت حركة الإخوان المسلمين بصورة رئيسية المحضن الطبيعي الذي يمكن أن تولد فيه مثل هذه الأفكار وتنتشر، فقد كونت دعوة حسن البنا مناخاً مناسباً لهذه التطورات، ولا أدلّ على ذلك من شعارها الذي اختصر منهجها: "الله غايتنا، الرسول قدوتنا، القرآن دستورنا، الجهاد سبيلنا، الموت في سبيل الله أسمى أمانينا"، كما شكَّلت ممارساتها الجهادية المبدئية دليلاً آخر على صلاحية أن تكون محضناً لميلاد التيار والفكر الجهادي في رحمها".

وقال الضال أيضاً: "ولدت بواكير الصحوة الإسلامية وكانت دعوات إصلاح شامل، وكان جانب العقيدة الجهادية حاضراً في معظمها، ولا أدل على ذلك من الشعار الشهير في أم الحركات الإسلامية وقلبها؛ دعوة الإخوان المسلمين، وما تولد عنها من حركات في العالم العربي والإسلامي، فقد قال الشعار في حينها: "الله غايتنا، الرسول قدوتنا، القرآن دستورنا، الجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا"، ولا أجد في أدب أديب ولا بيان كاتب في هذه الأمة المعاصرة أجمع لمقومات العقيدة الجهادية من هذا الشعار الذي يجمع حذافير الدين وأساسياته وفرعياته".

وقال أبو مصعب السوري أيضاً: "ولكن الفكر الحركي للتيار الجهادي ومحضنه الفكري الأول -وأعني فكر الإخوان المسلمين- هبَّ على العالم العربي والإسلامي من مصر وسوريا الشام بشكل رئيسي، وكان هذا الفكر الحركي الذي تَكوّن داخل حركة الإخوان المسلمين أحد شطري مكونات فكر التيار الجهادي المعاصر".

فكأنَّ السوري يعدّ الإخوان مجددي الجهاد في هذا العصر، وكأنه يجهل حقيقة أنّ جميع جهودهم بذلت في خدمة الديمقراطية، ورأي السوري ردَّده الظواهري حينما قال: "الشيخ حسن البنا رحمه الله بلا شك رمز زائد في الحركة الإسلامية أكرمه الله بالشهادة التي نسأل الله أن يتقبلها منه ويتقبل منه سائر عمله الصالح، ويعلم الله وحده مدى الحب والاحترام الذي أُكنّه في قلبي له، كما أنّ الشيخ حسن البنا بذر بذرة الجهاد في الحركة الإسلامية المعاصرة بعد سقوط الخلافة"، من تسجيل "الحصاد المر".

وقال الظواهري أيضاً: "أهدي هذا العمل إلى الإمام باعث النهضة الإسلامية حسن البنا، الذي أخرج الشباب من العبث واللهو لميادين الجهاد"، من تسجيل "شذى القرنفلات".

ولا ينتهي ضلال أدعياء الجهاد باعتقادهم أنّ الإخوان وراء تجديد الجهاد؛ ولكنه يحتوي أيضاً على التأويل للمرتدين الإخوانيين، حيث صرّح الضال "أبو مصعب السوري" كما في "دعوة المقاومة" عن الإخوان قائلاً: "وأمّا من يمارس الديمقراطية فهم أشكال وأنواع، وبالتالي تختلف أحكامهم، ولكن بالعموم أنا على مذهب من يعتقد بأنّ من يعتقد كفر الديمقراطية ومناقضة فحوى فلسفتها وتشريعاتها لمعتقد الإسلام ودين التوحيد، ولكن يمارسها من باب تأوّل حال الاستضعاف، وأنّها السبيل الوحيد المتاح لتحقيق مصالح يرجوها للدعوة والإسلام والمسلمين، وأنها السبيل الممكن للوصول إلى تحكيم الشريعة في مثل هذه الظروف، ثم إبطال ما يتناقض معها، أو أنها السبيل الممكن للجهر بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإيصال صوت الحق للأمة إلى آخر ذلك، فالمخلصون من هؤلاء معذورون بالتأويل في ممارسة الديمقراطية ودخول مؤسساتها".

فيرى أدعياء الجهاد أنّ هؤلاء المرتدين والطواغيت مسلمون كما كان رأي الظواهري في الطاغوت مرسي وأتباعه.

بل إنّ أدعياء الجهاد يدعون إلى تعاون أكبر مع الإخوان المرتدين واحترام أعظم لهم، قال السوري: "دستور دعوة المقاومة الإسلامية العالمية المادة التاسعة عشر، تعتبر دعوة المقاومة الإسلامية العالمية جهود كل المخلصين في الصحوة الإسلامية الدعوية والإصلاحية والعلمية والدينية وغيرها من الممارسات المشروعة شرعاً، والتي تقوم بها كافة مدارس الصحوة من الدعوة والتبليغ والسلفية والإخوان المسلمين وحزب التحرير وغير ذلك من مدارس الصحوة الإسلامية؛ جهوداً مشكورة لحفظ دين المسلمين وإصلاح أحوالهم، وتدعوهم

جميعاً إلى التعاون على البر والتقوى ودعم المقاومة".

وتابع الضال قائلاً: "وتعتبر جهودهم في الدعوة لدين الله دعماً وتقوية لجذور المقاومة في الأمة وحفظاً لمكوناتها، وتدعو الجميع إلى تجاوز نقاط الخلاف في هذه المرحلة التي يتعرض فيها وجود المسلمين كله إلى الخطر على كافة الصعد الحضارية".

تكرر هذا الموقف تجاه الإخوان في الإعلام الرسمي للقاعدة تحت قيادة الظواهري، ومن أشهر الأمثلة على ذلك "توجيهات عامة للعمل الجهادي" و "وثيقة نصرة الإسلام".

وهذا الموقف من أدعياء الجهاد تجاه الإخوان لم يسقهم للدعوة إلى تعاون كبير بينهم وبين الإخوان فحسب، بل آل إلى الإنكار على من كفَّر الإخوان، فعلى سبيل المثال انتقد أبو مصعب السوري عدنان عقلة وأصحابه لمّا اعتزلوا الإخوان وأسسوا "الطليعة المقاتلة"، قال السوري: "برزت ظاهرة سلبية في تحركات الطليعة وهي جنوحهم ولا سيما عدنان عقلة وبعض تلاميذه إلى التشدد، وخصوصاً بعد ما نحا الإخوان ذلك المنحى الشاذ في التحالف مع الإعلام السياسي الجديد، بعد ما أثبته الإخوان من إصرارهم على محاصرة الطليعة ومناصبتها العداء، فأعلن عدنان عقلة بأنّه يكفّر من قيادة الإخوان المسلمين والجبهة الإسلامية من أقر التحالف الوطني وما جاء به من انحرافات، ورغم وقوف العديد من المعتدلين في وجه هذا المنحى المسرف في تكفير الآخرين استمر عدنان في قناعاته به، وكان له في ذلك أدلته القوية التي كان يرددها باستمرار، وقد تبعه في رأيه عدد من الطليعة"، من كتابه "الثورة الإسلامية الجهادية في سوريا".

كذلك وصف الضال إحدى النقاط السلبية في تجربة الطليعة بالتالي: "جنوح الطليعة في آخر أيامها بفعل الحصار الإخواني والعراقي وتآمر كل الجهات عليها وما لاقته من الظلم والعسف في الخارج إلى التطرف، هذا التطرف أصبح سمتاً ملازماً لكل من ينتمي إلى الطليعة، ولقد لعب الإعلام الإخواني دوراً رئيسياً في تضخيمه وتكبيره لاستخدامه ضدها إلّا أنّ الطليعة عاشت شيئاً من هذا في الخارج، ولعل أبعد ما أوغلت فيه هو القناعة التي توصَّل إليها عدنان عقلة وبعض إخوانه من كفر "الإخوان المسلمين والجبهة الإسلامية" ممن أفتى بالتحالف ورضى به طرحاً وبرنامجاً، وبكفر كل من قامت الحجّة عليه، وبقي على ولائه للقيادة وحلفها".

وأضاف السوري قائلاً: "على الرغم من أنّ كثيراً من منشورات التحالف وتصريحات الإخوان بعضهم ولا سيما "عدنان سعد الدين" الذي ذهب في إحدى مقابلاته للتصريح بأنّه يعتبر أعضاء حزب البعث العراقي اليماني العفلقي مسلمين، وأنّ قيادتهم قيادة متدينة، بل وقد صرّح أكثر من مرة بقناعته بإسلام صدام حسين ونظامه، بل وعاتب الشباب الذين ينعتونهم بالكفر وطلب منهم الاستغفار والتوبة، على الرغم من أنّ كل هذا يعطي بعض الأدلة لقناعة عدنان

عقلة ولكن التعميم الذي ذهب إليه كان إسرافاً ولا شك"، من كتابه "الثورة الإسلامية الجهادية في سوريا".

فكما تبيَّن من كلام أبي مصعب السوري أنّه ينكر على عدنان عقلة تكفيره للإخوان السوريين لانضمامهم إلى تحالف وطني يعمل لإقامة دولة علمانية ديمقراطية، فلا عجب بعد ذلك أن يُرى أدعياء الجهاد في الشام وغيرها واقفين في خندق واحد مع فصائل الردّة الإخوانية والسرورية في حربهم على مجاهدي الدولة الإسلامية بدعوى أنّ المهاجرين والأنصار خوارج، أو كما جاء في كلام قديم للكاذب الضال أبو قتادة الفلسطيني والذي صدق عندما كشف عن
جهل الإخوان بالتوحيد وعلّق بعد ذلك قائلاً عنهم: "فهل يرجى من هؤلاء خير؟ أو هل يترقب منهم تجديد لما انهدم من بناء الإسلام العظيم؟ وأغرب من هؤلاء هو من يعتقد أنّ فكر حسن البنا هو الفكر التجديدي لهذه الأمة في هذا العصر وهو ينتسب للسلف والسلفية ويرفع شعار أهل السنة والجماعة، بل أغرب منهم كلهم من يزعم حمل فكر الجهاد وهو يعتقد أنّ الفارق بين
جماعة الإخوان المسلمين وبين جماعات الجهاد كالفارق بين صحيح البخاري وصحيح مسلم، ولهذا فهم لا يستنكفون أبداً من الاتحاد معهم، لا ضد المرتدين ولكن ضد الموحدين، بل ويُسْتَخدَمون مطيّة لهؤلاء في شتم إخوانهم وتسميتهم بالمكفراتية" من كتابه "الجهاد والاجتهاد".

أليس هذا الحال نفسه الذي وقعت فيه صحوات الظواهري المرتدة في كل مكان؟

الإخوان والغلو في الإرجاء والبراءة حتى من تكفير العلمانيين.. وردّ صاعق من المنجنيق – تقبله الله -

ليس غلو الإخوان في الإرجاء من الأمور المجهولة، فقد كتب "حسن الهضيبي" المرشد العام الثاني كتاب "دعاة لا قضاة" بهدف نشر مذهب غالٍ في الإرجاء في صفوف أتباعه، وجادل في كتابه لإبطال التكفير الواقع على الحكومات الحاكمة بالقوانين الوضعية، وذلك حينما بدأ بعض الإخوان اتخاذ مواقف أشد في هذه القضايا، قال البرلماني الإخواني "محمد جمال حشمت" في مقابلة مع الجزيرة:

"يكفي إصدار كتاب "دعاة لا قضاة" بما ينفي قضية التكفير حتى وإن كان منهم سيد قطب، المنهج الذي التزمه الإخوان بأنّه لا تكفير، والأصل العشرون من الأصول العشرين أنّه لا يجوز لأحد أن يكفِّر أحداً بمعصية أمرٌ واضح".

طبعا لا يجوز تكفير المسلم بالذنوب كالزنا وشرب الخمر، ولكن الضلال في كلام البنا وأتباعه أنهم ينزلون هذه القاعدة على أعمال هي كفر أكبر، وتابع حشمت البرلماني الإخواني قائلاً: "وليست هناك محاولات اغتيال لتكفير تمت، وليس هناك ادعاء بتكفير، ولمّا أدعى بعض الإخوان قضية التكفير خرجوا من الجماعة ثم تناقشوا فمن فهم واعتدل وعاد من غيّه رجع من جديد، والذي لم يفهم انفصل عن الجماعة".

وقد صرّح "محمد حامد أبو النصر" المرشد الرابع للإخوان المشركين في "مجلة النور" قائلاً: "إنّنا نمد يدنا الى كل العاملين في مجال الدعوة المنتسبين الى التيار الإسلامي فيما عدا أولئك الذين يكفِّرون الحاكم أو أي إنسان، فإنّنا ضد التكفير بصفة عامة".
وقال الإخوان المرتدون في بيانهم الرسمي "بيان للناس": "الإخوان المسلمون يرون الناس جميعاً حملة خير، مؤهلين لحمل الأمانة والاستقامة على طريق الحق، وهم لا يشغلون أنفسهم بتكفير أحد، نحن الإخوان نقول دائماً: إننا دعاة ولسنا قضاة، ولذا لا نفكر ساعة من زمان في إكراه أحد على غير معتقده أو ما يدين به".

وقال مرشدهم الثالث المرتد "عمر التلمساني" في "صحيفة المستقبل": "إنّ هناك فارقاً واضحاً بين العلمانية والإلحاد، فالعلمانية ليست ضد الدين إنما تعطي للمتديّن الحق في التعبير عن ذاته، أمّا الإلحاد فهو موقف خاص يؤدي الى ملاحقة المتدينين، وكنت زميلاً للأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الوفد في كلية الحقوق، وهو رجل صالح يصلي ويصوم، كما أنّ حزب الوفد لم يؤذي الإخوان".

وهكذا لا يكفِّر الإخوان المرتدون أحداً ولو كان من العلمانيين، بل إنّهم يتبرأون من

أعضاء سابقين في الحزب لا لشيء سوى أنّهم كفروا الأنظمة الطاغوتية.

البراءة من الإخوان:

قال الشيخ أبو محمد العدناني -رحمه الله-: "وما الإخوان إلا حزب علماني بعباءة إسلامية، بل هم أشر وأخبث العلمانيين، حزب يعبدون الكراسي والبرلمانات، فقد وسعهم الجهاد والموت في سبيل الديمقراطية ولم يسعهم الجهاد والقتل في سبيل الله، ولقد سمعت خطيبهم في حشد لمئات الآلاف يقول بملأ فيه: "إياكم والرجوع موتوا في سبيل الديمقراطية"، حزب لو تطلب الحصول على الكرسي السجود لإبليس لفعلوا غير مترددين، وحزب الإخوان وأخيه حزب الظلام تخلوا عن كل ثوابت الإيمان وكثير من فروع الإسلام، تخلوا عن ثوابت الإيمان عندما وافقوا على نسبة الحكم والتشريع لغير الله تعالى فقالوا متبجحين بغير خفاء ولا مواربة: "إنّ الحكم والتشريع للشعب"، ثم أضافوا: "ونحن الآن الممثلون لهذا الشعب في مجلسي الشعب والشورى"، وفي هذا الأمر الذي قالوه ومارسوه مصادمة واضحة لعقيدة الأنبياء ولتوحيد رب الأرض والسماء، وإنّ هذا الكفر الذي وقع فيه حزب الإخوان وأوقع الناس فيه هو من جرّاء طاعة الكفرة من الذين أوتوا الكتاب من أمريكا والغرب"، من كلمة بعنوان "السلمية دين مَن".

وقال أيضاً: "لا فرق بين مبارك ومعمر وابن علي، وبين مرسي وعبد الجليل والغنوشي فكلهم طواغيت يحكمون بنفس القوانين غير أنّ الأخيرين أشدّ فتنة على المسلمين".

لابدّ أنّه اتضح للمسلمين في هذا الزمان في الشرق والغرب، وللذين يقيمون في البلاد الذي تغلّب عليها المرتدون واليهود والنصارى أن الإخوان طائفة ردّة مغلظة، وأنّه يجب على المسلمين إظهار التكفير والبراءة والعداوة والبغضاء لهذا الحزب، وأعضائه، وجبهاته، وفروعه، وفصائله، ومراكزه الإسلامية، ومساجده الضارة المضرة، فقد حرّم الله تعالى إقامة الصلاة في المساجد التي أسسها المنافقون في قوله تعالى: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) [التوبة: 108].

والتزام هذا التحريم أولى في مساجد أسسها غلاة المرتدين التي يخطب ويؤم الناس فيها أئمة من هؤلاء، ثم إنّه يجب على كل عضو في هذا الحزب أن يعتزله ويتبرأ من كفرياته ويتوب الى الله من الردّة.

ألا وإنّه يجب على جميع المسلمين أن يهاجروا الى دار الخلافة فإنّها الجسد الواحد الواقف في وجه الإخوان المرتدين وسادتهم الصليبيين وأوليائهم الروافض، الذين يحاولون جميعاً أن يدمروا الإسلام ويبدّلوه بإسلام لا يرتبط بالنبي -صلى الله عليه وسلم- إلّا بقدر ما يرتبط النصارى والنصرانية بالتوحيد الذي بلّغه نبي الله عيسى عليه السلام.

اللهم اجعل نهاية هذا الحزب المرتد الوثني بجهاد الخلافة، آميـــــن.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

... المصدر : سلسلة الإخوان المرتدون – إذاعة البيان –

والتي قام الأخوة في مؤسسة البتار بتفريغها ونحن بدورنا نقلناها مع تصرف طفيف..

لا تنسونا من صالح دعائكم..